

٥٢. تفسير الجلالين، سورة المائدة ١-٣ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود. العهد المؤكدة التي بينكم وبين الله والناس. العقود هذه تشمل ماذا؟ ما بينك وبين الناس وما بينك وبين الله عز وجل احلت لكم بهيمة الانعام بهيمة الانعام اربعة الابل والبقر والغنم؟ نعم والغنم هذه تنقسم الى ماذا؟ غنم وماذا -

00:00:20

اكلا بعد الذبح. احلت لكم اكلا بعد الذبح. الا ما يتلى عليكم تحريمه في حرمت اليكم الميتة. حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما وهل به غير الله والمنخنق والمنقودة التي ستأتي الان. الاية - 00:00:40

الاسلام منقطع. ما معنى منقطع؟ يعني احلت لكم بهيمة الانعام. لكن ما يتلى عليكم تحريمه فهو حرام. ويجوز ان يكون متصلا والتحريم لما عرض من الموت ونحوه ما معنى هذا؟ يعني وحثت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم الا هذه اما ان تجعل ما بعدها

00:01:00 اثم

اذا قلت انما يتلى عليكم هي الاشياء التي حرّمها الله وهي الميتة والدم ولحم الخنزير. هذه الاشياء ليست بهيمة الانعام. فيكون الاستثناء منقطع بمعنى ان المستثنى ليس جزءا من المستثنى ليس من جنسه. ويمكن ان يكون ملتصق كيف يكون متصل؟

00:01:20 فيكون ما يتلى عليكم. يعني هي بهيمة الانعام -

التي عارض لها شيء يجعلها حرام. كانت تضرب على رأسها فتكون موقودة. او تسقط من جبل فتكون متردية. او ينطحها حيوان اخر فتكون نطيحة. فيكون استفتاء ماذا؟ متصل. واضح؟ هي تكون بقت بهيمة الاعلام حلال. الا اذا عرض لها عارض يجعلها حرام هو

00:01:40 الميتة الا ان تكون ميتة يعني. ميتة باي طريق -

واضح الكلام؟ والتحريم لما عرض من الموت. عرض للموت بسبب ان تكون نطيحة او متردية او غير ذلك. غير محل الصيد وانتم اي

00:02:00 محرمون ونصب غير على الحال من ضميري لكم. لكم احلت لكم الانعام -

الا ما يتلى عليه. وحلت لكم بهيمة الانعام. فكن هذه في لكم صاحب الحال. اين الحال؟ غير محب للصيد. يعني هل الله لكم الانعام

00:02:20 غير صائدين. يعني يجوز لك للمحرم ان يأكل من الانعام ان يذبحه وان يأكلها. لكن لا يجوز -

ماذا؟ لا. ان يصيد. يصيد حيوان بري. يصيد اولاً برياً يسير حماراً وحشياً بقراً وحشياً ليس له ان يصيد. واضح هذا؟ فالاية تتكلم عن ماذا؟ عن حل بهيمة الانعام للمحرم وغير المحرم ولكن المحرم يحرم عليه ان يأكل ما صاده. ما صاده هو او صيد له او صاده غير له -

00:02:40

هو معروف في الفقه يعني طيب غير محل الصيد وانتم حرم اي محرمون ونصب غير على الحال من ضمير لكم ان الله يحكم من من التحليل وغيره. لا اعتراض عليه. يعني الله يحكم بما يريد. من التحليل والتحريم. لا احد يعترض على الله عز وجل في - 00:03:10

في تحليله وتحريمه. نعم والله يحكم لا معقب لحكمه. نعم قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي

00:03:30 ولا القلائد ولا امين البيت الحرام -

يبتغون فضلا من الله ورضوانه. واذا حللتم فاصطادوا. يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله. الشعائر جمع شعيرا. اي دينه بالصيد في

00:03:50 الاحرام. الشعائر هي معالم الدين. ولكن معالم الدين الظاهرة. الظاهرة العبادات -

تسمى ماذا؟ شعائر. لانه يشعر بها. تشعر بها بالحس. تدركها بالحس. اما العبادات الباطنة تسمى شعائر. كالحب والخوف والاخلاص والرجاء والخوف. العبادة القلبية هذه لا تسمى شعائر. فالشعائر كالصلاة والزكاة والحج. يعني الصيام لا يسمى - [00:04:10](#) الدنيا عبادة خفية. مفهوم؟ فالعبادات الظاهرة الذبح. العبادات الظاهرة تسمى ماذا؟ شعائر. لا تحلوا شعائر الله جمع شعيرة معالم دينه بالصيد في الاحرام. تحلوها بمعنى ماذا؟ يعني لا تحلوا الحرام الذي حرمه الله ومنه الصيد حال - [00:04:30](#) ولا الشهر الحرام بالقتال فيه. كيف تحل الشهر الحرام؟ ان تقاتلوا فيه. ولا الهدي ما اهدي الى الحرام من النعم بالتعرض له. لا يجوز ان يتعرض احد للهدي بسوء ان ان يسرقه او ان يذبحه حتى يبلغ محله. ولا القلائد جمع قلادة وهي ما كان يتقلد به - [00:04:50](#) يتقلد به من ينحر الهدي ليأمن اي فلا تتعرضوا لها ولا لاصحابها. القلادة كانت توضع احيانا على الهدي يعلقها اول شيء في رقبتها شيء معروف صوف او شيء من نحو هذا. حتى يعلم الناس ان هذا ماذا؟ هديه. فلا يخلقه احد بسوء. واحيانا كان يعلق على صاحب -

[00:05:10](#)

المحن صاحب الهدي. حتى يعلم الناس انه محرم فلا يتعرضون له بسوء. نعم؟ هنا فسرنا بماذا؟ بصاحب الهدي. ولا الهدي ولا قال القلادة وين ما كان يتقلد به. تقلد الشيء اي وضعه القلادة في عنقه. وضعه قلادة في عنقه. من ينحر الهدي ليأمن اي فلا تتعرضوا له -

[00:05:30](#)

ولا لاصحابه. لا تتعرضوا للهدي ولا لاصحاب الهدي. ولا تحلوا امين البيت الحرام. لا تحلوا امين قاصدين البيت الحرام بان تقاتلوهم يعني اياكم ان ان تقاتلوا الحجاج والمعتمرين الذين يذهبون الى البيت الحرام. واضح هذا؟ فاهمين جمع ام وقام من اما - [00:05:50](#) قصده هم يبي تقول فضلا من ربهم ورضوانا فضلا اي رزقا من ربهم بالتجارة ورضوانا منه بقصد بزعمهم وهذا منسوخ باية براءة. ما معنى هذا؟ الله عز وجل قال عن الذين - [00:06:10](#)

يذهبون للحج والعمرة والحج والعمرة كان مشروعين في الجاهلية من من قبل النبي عليه الصلاة والسلام. اخذوها من ملة ابراهيم عليه السلام. يقول من ذهب للحج والعمرة لا يقاتلوه حتى ان كان كافرا. حتى ان كان كافرا لانهم يزعمون انهم ماذا؟ انهم يبتغون رضوان الله. يبتغون رضا الله. هذا معنى قوله - [00:06:30](#)

منه بقصده بقصده بقصد الله بزعمهم يعني هم يزعمون انهم يقصدون وجه الله بهذا الحج او بهذه العمرة فلا تتعرضوا لهم. قوله وانا منسوخ باء براءة يغسل بيثة السيف قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يريدون ان الدين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يأتوا الجزية عن يد وهم صاغين ولكن الصحيح - [00:06:50](#)

ان الاية عامة نعم ان الاية آ عامة. قال تعالى ولا تقاتلوا عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. قال واذا حللتم من الاحرام فاصطادوا امر اباحة. لماذا قال امر اباحة؟ ليس بواجب استقبال. ليس بواجب الصيد بعد الاحرام. لان الامر بعد النهي ما حكمه - [00:07:10](#) ها من يقول؟ في خلاف بين الاصوليين. الاباحة. نعم؟ الرجوع الى ما كان قبل يرزق المكان قبله. جمهور المسلمين يقول ان الامر بعد الله يفيد الاباحة. المحققون منهم قال هذا ابن كثير في التفسير وغيره يقولون الامر بعد النهي - [00:07:30](#)

الامر الى ما كان عليه. يرجع الامر الى مكانة عليه. يعني ليس شرطا يفيد الاباحة. يعني مثلا قول النبي عليه الصلاة والسلام لاسماء نعم اذا اقبلت حيضته كيف دعي الصلاة اتركي الصلاة. ثم اذا ادبرت فاغسلي عنك الدم وصلي. صلي امر بعد النهي. يعني كانه قال لها لا تصلي اذا كنت حائضا. ثم قال صلي. اذا - [00:07:50](#)

من الحيض. قوله صلي هذا وجوب. لان الامر بعد الله كان ماذا؟ الصلاة في الاصل كانت واجبة. واضح؟ الصيد في الاصل كان مباحا. فنقول نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. نقول امر بعد النهي امر بالزيارة بعد النهي عن الزيارة في الاستحباب. لانها قالت تذكر

الاخرة. والتذكير - [00:08:10](#)

بداخله مستحب. المهم ان الامر بعد النهي يرجع الامر الى ما كان عليه. وهنا للاباحة لان الصيد في الاصل كان مباحا. طيب قال بعد ذلك انما المشركون مجلس او - [00:08:30](#)

اظنه يصف قاتله لانه يقول ثقة اية السيف اية السيف التي نسخت اية الصفح والعفو وهذه الاية فيها ماذا؟ فيها صحو وعفو فيها

صفو وعفو عنهم اذا كانوا حاجين. وماذا قال عندك في الحاشية؟ هي مكتوبة اية خالص - 00:08:50

في براءة ويقصد قوله تعالى فاذا انسلق الشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموه. لعله يقصد هذه الاية طيب ولا يجرمكم

شننن قوم على الا ولا يجرمكم شننن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا - 00:09:10

وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان نعم ولا يجرمكم يكسبنكم. يكسبنكم. اجرهم نعم جرى ما يجرم يعني حمله على فعل الشيء. هل حمله؟ دفعه الى فعل الشيء. يكسي يكسبن -

00:09:30

شننن بفتح النون وسكونها. يعني لماذا تقول؟ بغض الشننن والشننن هو ماذا؟ بغض قوم انصدوكم لاجل ان صدوكم. عن المسجد

الحرام ان تعتدوا عليهم بالقتل وغيره. يعني اذا كنتم تبغضون الكفار لا تصدوكم - 00:10:10

المسجد الحرام فلا تعتدوا عليهم بالقتل وغيره. وتعاونوا على البر فعل ما امرتم به والتقوى بترك ما نهيتكم عنه. ولا تعاونوا حذف

احدى التأويل في الاقص هو تتعاون على الاثم المعاصي والعدوان التعدي في حدود الله واتقوا الله خافوا - 00:10:30

عقابه بان تطيعوه. ان الله شديد العقاب لمن خالفه. قال تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله.

والمنخلة والمنقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما زكيتم. وما - 00:10:50

ذبح على النصب وانت تستقسم بالالزام ذلكم فصل. الاية حرمت عليكم الميتة اكلها. والدم اي المسفوحة كما في الانعام لا لا الدم ولا

جاء مطلقا. وفي الانعام جاء ماذا؟ مقيدا. فيحمل مطلق عن المقيد. قال تعالى في الانعام. قل لاجل فيما اوحى الي محرما على طاع

من يطعمه الا ان يكون ميتا - 00:11:10

دما مسفوحا فانا هنا مقيد هنا آ مطلق فيحمل المطلق على المقيد. اما الدم القليل اليسير في اللحم عندما طلع باللحم الماء على النار

يظهر بعض الدم هذا لا يكون محرما. قال ولحم الخنزير وما ولى لغير الله به بان ذبح على اسم غيره. الاهلال اصله رفع الصوت -

00:11:30

رفع الصوت رفع الصوت بغير اسم الله عند الذبح فيكون بيتا. والمنخنة الميتة خنقا. تعرفون الخلق والموقوذة ايه الموقوذة؟

المقتولة ضربا يضربها على رأسها بشيء ثقيل. والمتردية الساقطة من علو الى - 00:11:50

اسفل فماتت. سقطت انفاق الجبل. والنطيحة المقتولة بلطح اخرى لها. سيفنا النطح؟ منطوحة يعني. نطحة المنطوحة. رأسي برأس.

وما اكلت منه فمات. السبع اكل شيئا منه فمات. الا ما ذكيت. في كل هذا الا هذا استثناء راجع لكل ما مضى. كل ما مضى لو زكيت -

00:12:10

الحيوان قبل ان يموت وفيه حياة ادركتم فيه الروح من هذه الاشياء فذبحتوه يكون حلالا. يعني قبل ان يموت سقط من فوق البيت

وقبل ان يموت ذبحته يكون حلالا وكذلك في البر وما ذبح على النصب يعني على اسم النصب جمع نصاب وهي الاصنام. تقول باسم

منات - 00:12:30

وبسم الله كذا كانوا يفعلون. وان تستقسموا بالالزام اي تطلبوا القسم والحكم بالالزام. الالزام جمع زلم بفتح وضما مع فتح اللام زلم

وزلم. قدح بكسر القاف صغير لا ريش له ولا نصف. القدح مثل السهم. تعرفون السهم - 00:12:50

ليس له نص يعني الحد الذي يخزق وليس له ريش. الريش في اخر السهم. يعني مثل العصا فقط. مثل العصا فقط. نعم كانوا يضعون

هذه الالزام القداح في كنانة في وعاء ويكتبون على واحد منا افعل واحد لا تفعل. فاذا اراد ان يخرج الى سفر مثلا - 00:13:10

واجعله افعل يذهب الى الصف اذا وجد لا تفعل لا يذهب الى الصف مثلا نعم وان تستقسموا بالالزام وكانت سبعة عند سيد ابن كعب

عليها اعلام كانوا يحكمونها. فان امرته مؤتمره وانتهاتهم انتهوا. سبعة هذا في باب التحاكم. يكتبون عليها اشياء. نعم؟ كل - 00:13:30

ليه حكم معين؟ فاذا كان هناك متخاصمان ذهبوا الى هذا الساكن الخادم. الساكن هو خادم. خادم الكعبة. خادم الالزام. فاخرج لهم زلما

وعملوا بما فيه فان امرتهم فان امرتهم المؤتمر وان نهتهم انتهوا ذلكم فسق. خروج عن الطاعة - 00:13:50

ونزل بعرفة يوم حجة الوداع. اليوم يئس الذين كفروا من دينكم ان تتردوا عنه بعد طمعهم في ذلك. لما رأوا من قوته. لمرام قوته قوة

دينكم فلا تخشوا لا تخشوا الكفار. واخشوني. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم احكام - 00:14:10

وفرائضه فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام. واتممت عليكم نعمتي باكماله. وقيل بدخول مكة امنين ما الفرق بين اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قيل الاجمال هناك اقوال في هذا. قيل الفرق ان الاكمال يكون شيئا فشيئا. الدين نزل شيئا فشيئا - 00:14:40
اما الاتمام نعم لا يكون شيئا فشيئا يكون دفعة واحدة. والله عز وجل اتم نعمته على عباده دفعة واحدة يعني خلقهم اتم عليه نعمته في ابدانهم نعم في عقولهم وغير ذلك. هذا معنى قاله بعض اهل العلم. اتممت عليكم نعمتي باكمالي. وقيل بدخول مكة امنين ورضيت وان اخترت لكم - 00:15:10

الاسلام ديننا. فبئس في مخمصة. المخمصة ماذا؟ المجاعة. تعرفون المجاعة؟ جوع شديد. الى اكل شيء مما حرم عليه فاكله. اضطر في مجاعة الى اكل محرم فاكل غير متجانس لاثمه. معنى متجانف اي مائل. يعني لا يقصد - 00:15:30
ان يأكل من الحرام وهو لا يحتاج اليه. متجانس يعني؟ مائل باثم. معصية فان الله غفور له ما اكل رحيم به في اباحته له. بخلاف من؟ بخلاف مائل لاثم. اي الملتبس به كقاطع الطريق - 00:15:50

والبಾಗಿ مثلا فلا يحل له الاكل. قال بخلاف المال اثم. الماء باثم اي فسر الماء باثم بمن؟ بمن كسر الماء ليش؟ بماذا فسرته؟ ما هو من هو الماء الاثم؟ قال قاطع الطريق مثلا شخص سافر ليقطع الطريق - 00:16:10

كان يموت من الجوع ليأكل من الميتة. والبಾಗಿ البಾಗಿ اي الظالم الذي خرج عن الامام. ها؟ فلا يحل له الاكل قال التفسير فيه نظر ويقال به الجمهور. لان قوله تعالى غير متجانف باثم معناه ماذا؟ قاصد للاثم. ما هو الاسم - 00:16:30
الاسم هنا الاثم والاكل من الميتة. يعني هو لا يحتاج الى الاكل من الميتة فيأكل منه ولا يحتاجه. نعم اما القول بان هذا المقصود به غير متجانف في الاثم اي قاصد لاسم اخر وانه لا يجوز له ان يأكل فهذا فيه نظر. ولذلك قال فلاحناخ وشيخ الاسلام في هذه المسألة وقالوا ان ان العاصي له ان يترخص. لو - 00:16:50

هل يترخص ولذلك قال ابن حازم في محلى وابن حزم كذلك يقول بهذا. قال لو الزمن العاصي البಾಗಿ وقطع الطريق الا يكن من الميتة حتى يموت فقد امرناه بمعصيتين. عصى عندما قطع الطريق او خرج عن الامام وعصى عندما قتل نفسه. فلم يأكل من الميت. نعم - 00:17:10

نعم فهكذا نمر بمعصيتين يعني ادراك عند ثبات الروح الحيوان طيب هناك خلاف بين اهل العلم في هذه يسأل سؤال نقف عند هذه الاية يسأل سؤال ما هو الحد الذي يزكى فيه الحيوان اذا وقع مثلا من جبل هناك خلاف بين اهل العلم في هذا يقولون لو افضى الى - 00:17:30

حركة جنون اهل العلم يقولون لو افضى الى حركة كحركة المذبوح لا تنفع فيه التذكير. لا تنفع فيه التذكير. حركة المذبوح يعني عندما تذبح الحيوان تقطع رقبته يتحرك كذلك لو اكله الذئب اكل بطنه الذئب وما زال فيه حركة هذه حركة المذبوح. لانها عادة الذئب لو اكل ومن بطنه سيموت. وذهب شيخ الاسلام هو الراجح - 00:18:10

انه لو في اي حياة مستقرة يجوز تذكيره. يجوز تذكيره. حتى لو كانت هي حركة المذبوح. خلافا للجموع. نعم. لان الشرع يفصل بل قال الا ما زكيته. لم يقل الا ما زكيتم ولم يكن في حركة المذبوح او كان في حياة مستقرة. الحياة المستقرة عندهم يعني لا - 00:18:30

اصيب اصابة لا تفضي الى موت غالبا. في الحال طب تفضي الى موته بعد ذلك هذا الضابط عندهم. يعني لو اكله الذئب من بطنه اكلا كبيرا هذا سيموت هذا قليل. فهذا لا يدفع فيه التذكية عند الجمهور. اما عند الشيخ تنفع فيه التذكية - 00:18:50